

أثر استراتيجية الإبداع الجاد في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى

طلاب الصف الاول متوسط

م.د. قاسم اسماعيل مهدي

وزارة التربية / المديرية العامة للتربية ديالى

dr.qaseem19960@gmail.com

تاريخ التقديم: ٣٠١ في ١٩/٩/٢٠١٧

تاريخ القبول: ٦٦٠ في ٢٠/١٢/٢٠١٧

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية الإبداع الجاد في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول متوسط. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم التاريخية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية. من أجل تحقيق هدف البحث اعد الباحث أداة للقياس، وهو اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب (عينة البحث) مكونة من (٦٠ فقرة) تم التحقق من صدقه وثباته. وبعد التحليل الإحصائي أسفرت النتائج التي جرت على عينة البحث البالغة (٦٤) طالبا موزعة على المجموعة التجريبية (٣٢) والمجموعة الضابطة البالغة (٣٢) طالبا. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية. الكلمات المفتاحية: استراتيجية الإبداع الجاد، المفاهيم التاريخية، طلاب الصف الاول متوسط.

The impact of the strategy of creativity seriously in the acquisition of historical concepts among the students of the first grade average

M. Dr. Kassem Ismail Mahdib

Ministry of Education / Directorate General of Education Diyala

dr.qaseem19960@gmail.com

Abstract:

This research aims to identify the impact of innovation hard strategy to acquire historical perceptions of the average first-grade students.

There is no statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students to acquire a historical concepts studying material history of ancient civilizations, and the average score of the control group students who are studying the same material using the traditional method.

Search Tool: For the purpose of achieving the goal of a promising research tool for the researcher to measure, a test to gain historical concepts for students (sample) consisting of (paragraph 60) has been verified sincerity and persistence.

research results: By processing the data results showed statistically higher than the experimental group to the control group to test the acquisition of historical concepts, the research sample adult (64) students distributed a training group (32) and adult control group (32) students). In light of the search results researcher recommends to pay attention to the use of modern teaching strategies Keywords: serious creativity strategy, **Keywords: serious creativity strategy, historical concepts, first grade students average.**

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

أولاً/ مشكلة البحث:

يشهد عالمنا اليوم تزايد المعرفة العلمية ، والتطور السريع في مختلف مجالات الحياة من تكنولوجيا، اتصالات، حاسوب والتنافس في السباق نحو الفضاء، ولهذا يتطلب عناية كبيرة في برامج التربية العلمية والإنسانية، ولأعداد الفرد المتعلم من مواجهة هذه التحديات لا بد من بناء شخصيته المستقلة وتربيته على الاعتماد على الذات ليكون مسؤولاً عن تعلمه لمواجهة الحياة في القرن الحادي والعشرين. (زيتون، ٢٠٠٤ : ١٨).

لمس الباحث كونه مدرساً لمادة التاريخ لأكثر من ثلاثين سنة أن واقع تدريس التاريخ ينحصر في تنمية قدرات الطالب على الحفظ والتسميع والترديد وهذا يعني الاهتمام بتنمية قدرات الطلاب على التعلم اللفظي للحقائق والمفاهيم التي احتوتها المناهج، وقد يرجع أحد الأسباب الى أن الطرائق التدريسية المستعملة في الميدان التربوي مازالت تولي اهتماماً كبيراً على الحفظ والاستظهار دون العناية باكتساب المفاهيم، و نادراً ما تولي الاهتمام بممارسة العمليات العقلية العليا للمتعلمين وانعكس ذلك على المستوى العلمي. وأن الطريقة التقليدية ركزت على مستوى أكبر قدر من الحقائق والمعلومات للاعتقاد أن ذلك يزيد من احترام المتعلمين لمادة التاريخ، والنتيجة هي شعورهم بثقل المادة الدراسية، وأهملت بذلك روح الابتكار في نفوس الطلاب ، فأدى هذا الى تدهور أحوال التعلم في مدارسنا اليوم هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى عدم اطلاعهم على النماذج والاستراتيجيات التعليمية الحديثة، أو تخوف بعضهم من الخوض فيها لعدم وجود التشجيع من التدريسيين أو الإدارة أو المشرفين التربويين في كلتا الحالتين فأن النتيجة هي الضعف في اكتساب الطلاب للمفاهيم التاريخية.

ومن هنا ظهرت الحاجة الى استعمال بعض النماذج والاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد أسلوب الفهم في التدريس، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الإبداع الجاد التي تهتم في تغيير الأفكار والعمل على أنتاج أفكار جديدة والانتقال من فكرة الى فكرة أخرى.

ويحدد الباحث مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي:

هل لاستراتيجية الإبداع الجاد اثر في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول

متوسط؟

ثانياً/ أهمية البحث:

إن التربية المعاصرة لا تعد مجرد عملية تزويد الطالب بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات بل تمكنه من التعلم بنفسه وتنمية قدراته على كيفية توظيف المعرفة في حياته، لذا يجب أن تكون تربية الطالب شاملة متكاملة من جميع الجوانب مستمرة استمرار الحياة لا تحدد بمدة زمنية معينة

وإنما تشمل حياة الفرد بكاملها وتشارك فيها مؤسسات ووسائل متعددة مثل المدرسة والإدارة والمجتمع وما منا أمة تسعى لأن تتبوأ مكانة مرموقة بين الأمم إلا وأولت العملية التعليمية اهتماماً بالغاً لتتمكن من بناء جيل واع سائر في ثقافته قادر على التكيف مع التقنية الحديثة.

(الموسوي، ١٩٩٤ : ١)

وقد اقترنت مهمة التربية بإعداد الأفراد والمجتمع القادرين على التكيف والبناء في ظل هذه الثورة التكنولوجية لذلك سعت كل بلدان العالم الى مراجعة أنظمتها التعليمية التربوية مراجعة شاملة وجذرية هدفها في ذلك اعداد مواطنيها ومجتمعاتها للقرن العشرين. (عطية، ٢٠١٢: ٧٢٥)

وتتجه التربية الحديثة الى الاهتمام بالتعليم يعده نظاماً من الأعمال المخطط لها ويشمل مجموعة من الأنشطة الهادفة التي يقوم بها كل من المدرس والطالب ويمثل ثلاث مكونات (المدرس، والطالب، والمنهج الدراسي) وذات خاصية ديناميكية، والتعليم لا يكون ذا تأثير فاعل إلا إذا صمم بطريقة متسلسلة ومنظمة. (مرعي والحيلة، ٢٠١٠: ٢٧٥)

وأداة التربية في ذلك هو المنهج الدراسي الذي ينمي شخصية الطالب، وحتى يحقق المنهج وظيفته ينبغي أن يهتم بنمو الطالب في النواحي العقلية والجسمية والوجدانية ومؤثراتها، وأن نراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتحسين وتطوير مهارتهم واستعداداتهم العقلية.

(الحاج، ٢٠٠٣ : ٤٢١)

فالمنهج هو الوسيلة الرئيسية التي يستخدمها أي نظام مجتمعي في تحقيق أهدافه والمرآة الصادقة التي تعكس ظروف المجتمع الحقيقية. (سليم وآخرون، ٢٠٠٦: ٢١٤)

كما أنّ من أهمية المناهج الاجتماعية إعداد مواطنين صالحين مسؤولين ذوي وعي بقضاياهم المعاصرة وذو رؤية تتجاوز حدود بلدهم لتصل الى العالم الفسيح، وتحرص كذلك على أعداد الطلاب للكليات والجامعات، وللمهن التي يمارسونها مستقبلاً، من خلال محبة الطلاب للتعلم، ومن خلال قدرتهم على حل المشكلات وتنمية تفكيرهم. (تيرنر، د.ت: ٣٠)

وأحد عناصر المنهج المهمة هي الطريقة التدريسية، وهي أحد الأركان المهمة التي يستخدمها المدرس في الموقف الصفّي من أجل نجاحها ، ولأنها تؤدي الى نمو نشاط الطالب بجوانبها المختلفة عن طريق فهم التعلم والطريقة التي يعرض بها المادة وهذا يتوقف على شخصية المدرس وطريقة عرضة وطريقة إيصال المادة للمتعلم وجعل المتعلم يقبل على التعلم بدافعية عالية وجعله إنساناً متفاعلاً، وزيادة قدرة المدرس عن الكشف عن الحقائق والمعلومات.

(عاشور، ٢٠٠٤، : ٢٩٣)

إن من أهم الوظائف الأساسية للطريقة التدريسية هي بلورة وتنمية قدرة الطلاب على التعلم، وتمكينهم من الاعتماد على جهودهم الذاتية، مما يؤدي الى تحفيزهم على تطوير شخصياتهم بجوانبها كافة، ويتم ذلك كله بتواصل فاعل، وحوار نشط بين المعلم والطلاب.

(خاطر ومصطفى، ٢٠٠٠ : ٢٩)

ولكي تحقق العملية التدريسية أهدافها عليها استعمال الاستراتيجيات والنماذج التعليمية الحديثة في دراسة التاريخ، وترجع أهمية هذه النماذج التعليمية عن كونها إجراءات تمكن الطالب من القيام بالعديد من النشاطات العلمية ومشاركته الفعالة ليستنتج المعرفة بنفسه ويحدث عنده التعلم لمستويات متقدمة تؤدي الى تنظيم البيئة المعرفية له. (زيتون، ٢٠٠٣ : ٢١٩).

ومن الاتجاهات التربوية الحديثة التي يسعى المربيون على تحقيقها هو تدريس المفاهيم، إذ ترتبط هذه المفاهيم في شبكة من العلاقات تظهر الهيكل البنائي لكل ميدان معرفي وتشكل المفاهيم أيضاً المساعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الطالب، وتعد هدفاً تربوياً مهماً من مراحل التعليم كافة وتشبه المفاهيم خرائط الطرق للعالم الاجتماعي الذي تعنتي فيه وتؤدي الى المساهمة الفاعلة في تعلم الطلاب بصورة سليمة وتساعد على التفاعل بفاعلية مع المشكلات.

(خضر، ٢٠٠٦ : ٣٢٥)

أن أهمية المفاهيم للطلاب تكمن أنها تزيد من قدرته على تذكر المعلومات وإبقاء التعلم وإدامته لمدة طويلة، فضلاً عن أنها تزيد من قدرة المتعلم في المواد الاجتماعية للاحتفاظ بالمادة أكثر من غيرها من المواد الدراسية. (قطاوي، ٢٠٠٨ : ٢٠٨)

وكان من بين المفاهيم الأساسية التي أبرزها القائمين على التعليم هي المفاهيم التاريخية، حيث أنها تمثل أهم مستويات البناء المعرفي الذي تبنى عليه باقي مستويات المعرفة من مبادئ وتعليمات ونظريات ومن خلالها يمكن تنظيم المخزون المعرفي بحيث يصبح التعلم ذا معنى. (الطيبي، ٢٠٠١ : ٩٥)

وتعد مادة التاريخ من المواد الدراسية الأولية التي تدرس في جميع المراحل التعليمية، إذ أنها سجل حياة الأمم والمرأة التي تعكس بطولاتها وأمجادها، وكتابها التي دونت به أحداث حياتها وتسلسلها وتعاقبها، وقد أصبح علم دراسة حركة الزمن وأحداثه وتطوره .

(حميدة وآخرون، ٢٠٠٥ : ٥٥)

من الوسائل المهمة لدراسة التاريخ هي التي تؤدي الى تنمية الفكر العلمي من تعيين الحوادث التاريخية، وتعليلها تعليلاً صحيحاً، وربطها بين الأسباب والنتائج، وتدريب الطلاب على جميع المعلومات، ونعتها والتأليف فيما بينها وعرضها. (سلمان، ٢٠٠١ : ٢٤)

ومن الاستراتيجيات الحديثة هي استراتيجية (الإبداع الجاد) ان استعمال استراتيجيات الإبداع الجاد من قبل المدرسين له دور كبير في نجاح الطلاب وتقدمهم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، كل هذا هو نتيجة التفكير وبهذا يتحقق النجاح أو الفشل، ولاشك ان فرص النجاح تنقل إذا لم يقم المدرسون بتوفير خبرات مناسبة لتنمية التعليم لدى الطلاب واكتساب المفاهيم التاريخية.(خضر ، ٢٠١١ : ١٠٣)

تعود نظرية الابداع الجاد أو ما يسمى بالتفكير الجانبي؛ للعالم إدوارد دي بونو لتوليد المعلومات غير المتاحة عن المشكلة. (De Bono , 1998 :37) ، ويعني دي بونو بالإبداع الجاد الخروج من قوالب المفاهيم الخاصة بالأفكار التي تجاوزها الزمان، يتطلب هذا الامر تغييرا في المواقف، كما يتطلب تغيير طريقة الفهم للموضوع، كما يتطلب الابداع الجاد في نفس الوقت النظر الى الامور التي تعودنا أن ننظر إليها بنفس الطريقة، كما يتطلب النظر الى تلك الامور بطريقة مختلفة للتحرك من الافكار التي تجاوزها الزمان، وإثارة أفكار جديدة تعد مظهرين توأمين للإبداع الجاد.(دي بونو، ١٩٨٩ : ٤) .

كما يعد الابداع الجاد أنه ذلك التفكير الذي يسعى لتوليد المعلومات غير المتاحة عن المشكلة، وذلك لاستيفاء متطلبات أحكامه إنه يتجاوز بهذا التفكير العادي، ذلك إن التفكير المنطقي والرياضي يوليان اهتماما خاصا للبحث عن الإجابة " بنعم أو لا " فهما يعتمدان معيار القيمين أي إنهما يحكمان أسلوب تفكيرنا في الدفاع والهجوم؛ من هنا كان قصور هذا النوع في رأي دي بونو، إنه لا ينتقص من أهمية هذين التفكيرين إلا إنهما أعجز من أن يعالجا مشكلات الحياة (دي بونو، ٢٠١١ : ١١-١٢)

المبادئ الأساسية للإبداع الجاد :-

يرى (De Bono, 1998) انه ثمة مجموعة من المبادئ الأساسية لنظرية الإبداع الجاد يمكن إجمالها في النقاط الآتية:-

- ١- الابداع ليس قدرة أو موهبة موروثية .
- ٢- الإبداع الجاد قابل للتعلم والتدريب عليه واكتسابه.
- ٣- الإبداع الجاد تفكير جانبي وليس تفكيراً عمودياً.
- ٤- الإبداع الجاد يتجاوز حدود التفكير المنطقي بدرجات كبيرة .
- ٥- الابداع الجاد لا يهتم بدرجة صواب التفكير أو البدائل أو الإجراءات التي يتبعها الفرد للوصول الى الحل الابداعي.(العتوم ، ٢٠١٠ : ٢٢٦) .
- ٦- المنطق الحقيقي مهتم بالحقائق أو بما يمكن أن يحدث .
- ٧- هناك مظاهر للإبداع الجاد تكون بأكملها منطقية في طبيعتها .

٨- مصطلح الابداع الجاد يتضمن مجموعة من الطرائق المنظمة تستعمل لتغيير المفاهيم والادراكات، وتوليد مفاهيم وادراكات جديدة من جهة، ومن جهة أخرى يتضمن استكشاف احتمالات متعددة واتجاهات بدلا عن البحث عن طريق بمفردها . (أبو جاد ونوفل ، ٢٠١٣ : ٤٦٦)

خصائص الابداع الجاد :

حدد دي بونو خصائص الابداع الجاد بالنقاط الاربعة الآتية :-

- ١- الاهتمام بالتشويق وليس بالصواب من حيث البدائل أو إجراءات الحل .
- ٢- البحث عن طرائق ووسائل جديدة لحل المشكلة المطروحة.
- ٣- البحث عن بدائل متنوعة للحل وليس البدائل الأقصر أو الأقرب للحل .
- ٤- التفكير الابداعي الجاد شمولي وثابت. (العتوم ، ٢٠١٠ : ٢٢٦) .

استراتيجيات الابداع الجاد:

استراتيجية التركيز Focus Strategy :

يعرف دي بونو استراتيجية التركيز بأنها الانطلاقة الأولى لأية جلسة تفكير ابداعي؛ بهدف توليد أفكار جديدة، والتركيز نوعان :

❖ النوع الاول التركيز على مجالات عامة : يعد هذا النوع مهماً جداً من التركيز، ولكن الامر الغريب إنه غير معروف؛ ذلك لان معظم الناس تدربوا على التفكير فقط في حالة وجود اهداف محددة للموضوع ، ويستعمل عندما لانعرف المشكلة أو الهدف، لكن ببساطة نبحث عن أفكار في مجال واسع. (دي بونو، ٢٠٠٥ : ١٤٣) .

• النوع الثاني من التركيز هو التركيز الهادف : الذي يكون محددًا من خلال الهدف الذي ستعمل على تحقيقه، أو المشكلة التي سيعمل على حلها بشيء من التجديد .

ويرى دي بونو أن المبدعين يقدمون افكارا جديدة لكل المشكلات ما عدا المشكلة التي طلب منهم التفكير فيها؛ وذلك بسبب ان التركيز كان بطريقة غير دقيقة ومؤكدة عندما تعاملوا مع الابداع ؛ لذلك يعطى الابداع احيانا اسما سيئا ؛ لان المبدعين لا يركزون انتباههم على المشكلة التي طلب اليهم القيام بإيجاد حلول لها (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٥٥) .

استراتيجية الدخول العشوائي Random Entry :

يعرف دي بونو استراتيجية الدخول العشوائي بأنها نوع من التركيز المبدع نلجأ اليه عندما نكون بحاجة الى توليد أفكار جديدة ، ونختار كلمة بشكل عشوائي من بين الافكار المطروحة للمناقشة(ابو رياش ، ٢٠٠٧ : ٣٤١) .

عندما يفكر الفرد بمشكلة أو قضية ما فإنه غالبا ما يجد نفسه قد عاد الى حيث كان مرة أخرى، ومن الواضح إنه لا داعي لبذل الجهد الاكبر في اختيار مؤثر خارجي لان ذلك المؤثر يتم اختياره

فقط ليتسق مع الافكار الموجودة ؛ وحتى تتم الفائدة المرجوة ينبغي أن يكون المؤثر الخارجي غير متوقع أو غير مرتبط بالفكرة أو بمعنى اخر أن يكون المؤثر الخارجي عشوائيا ، اما في الواقع العملي إن الدخول العشوائي الاكثر بساطة هو الكلمة العشوائية ، ومثل هذه الكلمة يمكن أن نختارها بأسلوب عشوائي وذلك باستخدام جدول الارقام العشوائية أو قاموس الكلمات ولكن يوجد طرائق أسهل مثل أن توجه اصبعك لصحيفة وتختار الاسم الاقرب لأصبعك وتعمل هذه الكلمة العشوائية جزءاً من مفاهيم يتم جلبها أو جرّها الى الموقف وذلك لفتح خطوط جديدة للتفكير .
(نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٧٣)

استراتيجية البدائل **Alternatives Strategic** :

ان البحث عن بدائل من العمليات الأساسية للإبداع الجاد، وهو يتضمن الرغبة في التوقف للبحث عن بدائل عندما لا توجد حاجة ظاهرة لذلك، والتوقف للنظر في البدائل حتى عندما تكون الخطوة التالية منطقية ومتاحة. (دي بونو ، ٢٠٠٥ : ٤١٩)
ويعتقد دي بونو ان البحث الابداعي عن البدائل لا يتم الا بوجود ثلاثة شروط :

- ١- امتلاك القدرة على توليد البدائل .
- ٢- التركيز على بديل واحد أو أكثر دون البدائل الأخرى.
- ٣- ووجود الرغبة في البحث عن البدائل (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٧٦) .

رابعا : استراتيجية التحدي **Challenge Strategy** :

إن التحدي الابداعي للإبداع الجاد ليس هجوماً، ولا نقداً، ولا محاولة لمعرفة عدم ملاءمة أمر ما ، إنه تحدٍ للتميز ، يفترض التحدي الابداعي إن شيئاً ما يتم بطريقة معينة لأسباب موجودة من قبل وربما تكون مازالت موجودة وربما لا ، وفي كل الأحوال، هناك طريقة افضل لعمل الاشياء. (دي بونو ، ٢٠٠٥ : ٤١٨) .

قد تكون استراتيجية التحدي هي القاعدة المهمة في كل عمليات الابداع، بالتحدي نعتقد ان الطريقة الحالية لعمل الأشياء ليس بالضرورة الأفضل كونها : حددت بسلسلة معينة من الخبرة ، إذ تستطيع الان أن تضع الخبرة مع بعضها في طرائق مختلفة ، أو لكونها الطريقة الافضل في وقتها (أبو رياش ، ٢٠٠٧ : ٣٣٩) .

خامسا/ استراتيجية الحصاد **Harvesting Strategy** :

المفكرون المبدعون يستطيعون أن يصبحوا جيدين تماما في استعمال الاستراتيجيات الاساسية في الابداع الجاد، إذ يمكن أن تكون هذه الاستراتيجيات مسلية ، أو مثيرة ، واحيانا تنتج نتائج مبدعة إن بعض الناس يخرجون بنتائج ضئيلة في دورة الإبداع الجاد، لأنه في نهاية جلسة التفكير الابداعي تؤخذ فقط الافكار المحددة والتي تبدو عملية وذات قيمة ومعنى.

استراتيجية الحصاد هي طريقة متعمدة ومقصودة نحاول من خلالها أن نجمع النواتج الابداعية التي ظهرت خلال الجلسة الابداعية ؛ بحيث نتمكن من تصنيف الجهد الابداعي الى فئات متنوعة، وتستخدم قوائم الحصاد دليلاً على تصنيف الجهد الابداعي (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٩٦) .

ثالثاً/ هدف البحث:

يهدف هذا البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية الابداع الجاد في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول متوسط.

رابعاً/ فرضية البحث:

١- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم التاريخية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية.

خامساً/ حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:-

١- طلاب الصف الاول متوسط في إحدى الثانويات النهارية للبنين في تربية الخالص التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام ٢٠١٦-٢٠١٧

٢- فصول من كتاب (تاريخ الحضارات القديمة) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الاول متوسط للكورس الأول للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م.

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- ١- أهمية التربية كونها من العوامل الاساسية التي تحقق متطلبات المجتمع .
- ٢- بيان اهمية مادة التاريخ في بناء شخصية افراد المجتمع .
- ٣- ان للدراسات التاريخية اهمية في اعداد مواطنين صالحين مسؤولين يمتلكون رؤية تتجاوز حدود بلدهم .

٤- لمناهج مادة التاريخ دور فاعل في المجتمع وفي تنمية تفكير افراده .

٥- اهمية تدريس الطلاب اكتساب المفاهيم التاريخية والابتعاد عن التكرار والتلقين والتقليد.

٦- ان استعمال استراتيجيات الابداع الجاد من قبل المدرسين له دور كبير في نجاح الطلاب وتقديمهم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها .

سادساً/ تحديد المصطلحات:

الأثر لغة عرفه كل من:

ابن منظور (١٩٩٠) " بأنه بقية الشيء وجمعها آثار، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء ، وأثرى في الشيء : ترك فيه أثراً " (ابن منظور: ١٩٩٠: ٥)

اصطلاحاً عرفه كل من :

شحاته والنجار (٢٠٠٣) " بأنه محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود". (شحاته والنجار: ٢٠٠٣: ٢٢)
الاستراتيجية (Strategy):-

العفون والفتلاوي (٢٠١١): " هي الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس؛ لغرض تحقيق أهداف المنهج، فيدخل فيها كلُّ فعل أو إجراء له غاية أو هدف، لتحقيق أهداف المنهج" (العفون، والفتلاوي، ٢٠١١، ٩٥).

زاير وداخل (٢٠١٣)

" هي مجموعة الخطط الموضوعية والمستقاة لتطوير العملية التعليمية، وتوضع عادة لمدة طويلة قد تصل إلى سنوات متعددة". (زاير، وداخل، ٢٠١٣، ص ١٢٦).

الابداع الجاد : عرفه كل من :

• (De Bono , 1998) بأنه : طريقة مبدعة تخيلية في حل المشاكل تؤدي الى تغيير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما (De Bono , 1998 : 3).

• (دعمس ، ٢٠١١) بأنه " البحث عن بدائل وطرق واقتراحات وآراء كثيرة قبل اتخاذ قرار ما، ومن أشهر الوسائل للتفكير بهذه الطريقة اسلوب الحوار، والتخيل، والتصوير، واعادة الوصف، والتفكير من زوايا متعددة " (دعمس ، ٢٠١١ : ١٩١) .

التعريف الاجرائي للباحث : هو الاستراتيجية المتبعة في تدريس طلاب المجموعة التجريبية من خلال تدريسهم باستراتيجياتها المحددة .

- الاكتساب : لغة عرفه كل من:

زكريا، (٢٠٠١): "الكسب، طلب الرزق . وأصله الجمع . وقال سيبويه اكتسب : تصرف واجتهد (ابن منظور ، دت : ٢٥٤) . هو يدل على ابتغاء ، وطلب واصابة (زكريا ، ٢٠٠١ : ٨٩٣)

أبي جادو (٢٠٠٣): فبأنه : "أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثل الكائن للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية" (أبو جادو ، ٢٠٠٣، ص ٤٢٤) .

المفاهيم التاريخية:

السكران، (٢٠٠٠): بأنه "قاعدة أساسية للتعلم والتعليم فمنه تتشكل التعميمات والنظريات الخاصة بالدراسات التاريخية". (السكران، ٢٠٠٠ : ٤٤).

حميدة وآخرون، (٢٠٠٠): "بأنها تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين مجموعة من الاحداث او الاشياء على اساس الخصائص المشتركة فيما بينها، ويكون هذا التصور على درجة من التجريد وفي حالة تغير وتطور مستمر". (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠ : ٦٥)

التاريخ : عرفه كل من :-

❖ (ابن خلدون ، ١٩٥٧) بأنه " فن من الفنون التي تتناولها الأمم والأجيال ، وتشد إليه الركائب والرحال وتسمو إلى معرفته السوقة والأغفال وتتنافس فيه الملوك والأجيال ، ويتساوى في فهمه العلماء والجهال " (ابن خلدون ، ١٩٥٧ : ٢) .

❖ (باقر ، ١٩٧٣) بأنه " علم من علوم البحث والتقدم وأقرب ما يكون الى الجيولوجيا لكونه يبحث في بقايا الماضي وأثاره ليستعين بها على معرفة الحاضر وله غرض وموضوع ، وموضوعه البحث في أعمال الماضي ودراسة المجتمعات البشرية في المكان والزمان " (باقر ، ١٩٧٣ : ٩٥) .

التعريف الإجرائي للباحث: المحتوى المعرفي والمعلومات التاريخية والحقائق والمفاهيم والأفكار التي درسها طلاب الصف الأول متوسط وهي الفصول الثلاث الأولى من كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ .
الصف الأول متوسط: هو السنة الأولى من المرحلة المتوسطة المكونة من ثلاثة صفوف هي الأول والثاني والثالث متوسط وتشمل الدراسة فيها على مواد إنسانية ومواد علمية.
(جمهورية العراق ، وزارة التربية : ٢٠١٢)

الفصل الثاني/ الدراسات السابقة:

الجدول (١) دراسات سابقة

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة ومكانها	المتغير المستقل	المرحلة الدراسية	الجنس وحجم العينة	منهج البحث	المتغير التابع	نتائج الدراسة والوسائل الاحصائية
١	نوفل، محمد بكر ٢٠٠٤ الاردن	برنامج تعليمي- تعليمي مستند الى نظرية الابداع الجاد	طلاب كلية العلوم التربوية الجامعية	ذكور واناث (٦٠) طالبات وطالبات	الوصفي التجريبي	الدافعية العقلية	وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية كما دلت على وجود فروق بين متوسط اداء الذكور ومتوسط اداء الاناث على مقياس الدافعية العقلية . الوسائل الاحصائية (تحليل التباين المشترك (التغاير) الثاني (٢ × ٢) .
٢	نوفل، محمد بكر، واماني الحصان ٢٠٠٩ الاردن	برنامج في استراتيجيات الابداع الجاد	المرحلة الجامعية	الاناث (١٨٠) طالبة	الوصفي التجريبي	التفكير المتوازي والتحصيل الدراسي	وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس التفكير المتوازي لصالح التجريبية ووجود فروق ذات دلالة احصائية على اختبار التحصيل البعدي لصالح التجريبية الوسائل الاحصائية (تحليل التباين المشترك (المصاحب) لاختبار فرضيتي البحث .

ساعد البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير الجانبي على تنمية مهارات التفكير التوليدي كما ساهم البرنامج في تنمية فاعلية الذات كما ساهم في مساعدة الطالبات على الاقبال على دراسة الوحدات . الوسائل الاحصائية (اختبار T-test لمعرفة دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي)	مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات	الوصفي التجريبي	الاناث (١٦) طالبة	المرحلة الجامعية	برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي	عصفور، ايمان حسنين محمد ٢٠١٢ مصر	٣
---	---------------------------------------	-----------------	-------------------	------------------	---	--	---

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

بعد أن عرض الباحث الدراسات السابقة ، يحاول الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات من جهة، ودراسته الحالية من جهة أخرى على النحو الآتي:

١- هدف الدراسة :

الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى تحقيقها كانت مختلفة، تباينت أهدافها بتباين مشكلاتها، فمثلاً دراسة ، نوفل (٢٠٠٤)، دراسة نوفل أماني(٢٠٠٩) تناولت اثر استراتيجية الابداع الجاد، ودراسة عصفور ومحمد(٢٠١٢) تناولت استراتيجيات التفكير الجانبي.

المنهج :

جميع الدراسات اعتمدت المنهج التجريبي.

المرحلة الدراسية :

اجريت الدراسات في مراحل دراسية واحدة حيث اجريت دراسة نوفل (٢٠٠٤)، ودراسة نوفل أماني(٢٠٠٩)، ودراسة عصفور ومحمد(٢٠١٢) على المرحلة الجامعية. بينما تناولت الدراسة الحالية المرحلة المتوسطة.

العينة: تراوحت العينة في الدراسات السابقة ما بين (٦٠) طالباً وطالبة في دراسة (نوفل ٢٠٠٤) و (١٨٠) طالبة في دراسة(نوفل واماني ٢٠٠٩) و (١٦) طالبة في دراسة (عصفور ومحمد ٢٠١٢)، بينما بلغت عينة الدراسة الحالية (٦٤) طالباً.

٢- جنس العينة: أجريت أغلب الدراسات على الإناث كدراسة (نوفل ٢٠٠٤) و(نوفل وأماني ٢٠٠٩) في حين دراسة(عصفور ومحمد ٢٠١٢) أجريت على الذكور والإناث .

• الوسائل الإحصائية: تباينت الدراسات السابقة في وسائلها الإحصائية.

• النتائج: جميع الدراسات السابقة أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.

ثالثاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

لقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في جوانب متعددة هي:

١- تحديد هدف البحث.

٢- اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي وهدفه.

٣- تحديد حجم العينة وأسلوب اختيارها.

٤- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي وهدفه.

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته:

في هذا الفصل سيتناول الباحث عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته وكما يلي:

أولاً : منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتعرف على (اثر استراتيجية الابداع الجاد في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الاول متوسط) لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث وهدفه، فضلاً عن انه احد المناهج المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية.

ثانياً : إجراءات البحث:

وهي اجراءات للوصول الى هدف البحث والتثبت من فرضيته وتمثلت بـ:

١- اختيار التصميم التجريبي:

يقصد بالتصميم التجريبي ذلك التصميم الذي يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية ضبطاً يمنع من تأثير عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي الى حد كبير، وكذلك يتم فيه الاختيار والتعيين عشوائياً. (العساف، ٢٠٠٦: ٢٣٧)

ويعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية، إذ إن سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساسي للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة ولذا اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، واختبار تحصيلي بعدي، وعلى ما يوضحه شكل (١):

شكل (١) يبين التصميم التجريبي

الاختبار	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار بعدي	استراتيجية الابداع الجاد	تجريبية
اختبار بعدي	_____	ضابطة

٢- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الذي اختير بصورة قصدية من المدارس الثانوية النهارية للبنين في مديرية تربية قضاء الخالص التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى والبالغ عددها (٢٢) ثانوية للبنين، وبالاختيار العشوائي ظهرت ثانوية ابن الفارض للبنين ميدانا للبحث.

٣- عينة البحث:

بعد أن حددت المدرسة التي ستطبق فيها التجربة عشوائياً زار الباحث الثانوية عينة البحث، ووجد ان الصف الاول متوسط مكون من شعبتين، وبطريقة السحب العشوائي اصبحت

شعبة (ب) البالغ عدد طلابها (٣٢) طالباً تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (أ) البالغ عدد طلاب (٣٢) طالباً تمثل المجموعة الضابطة.
وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٨) طلاب أصبح المجموع النهائي للطلاب (عينة البحث) (٦٤) طالباً وشكل (٢) يوضح ذلك.

شكل (٢)

الطلاب موزعين بين المجموعتين التجريبية والضابطة

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الراسبين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٣٢	٣	٣٥	ب	التجريبية
٣٢	٥	٣٧	أ	الضابطة
٦٤	٨	٧٢		المجموع

٤- تكافؤ مجموعتي البحث:

لقد كافأ الباحث إحصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات لكونها قد تؤثر في سلامة تجربة البحث.

أ- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٦١,٤٦) وللمجموعة الضابطة (١٦١,٦٥) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٤٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند درجة حرية (٦٢) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني وجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢)

يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة لأعمار طلاب مجموعتي البحث

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٠,١٤٤	٦٢	٥,٣٣	١٦١,٤٦	٣٢	التجريبية
				٥,١١	١٦١,٦٥	٣٢	الضابطة

ب- التحصيل الدراسي للأب :

تم الحصول على التحصيل الدراسي للإباء عن طريق استمارة المعلومات والبطاقة المدرسية حيث تم تقسيم مستوى التحصيل الى فئات أربع وللتحقق من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير استعمل اختبار كاي تربيع وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

يبين قيمة مربع كاي تربيع في التحصيل الدراسي للأبناء بين مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	قيمة كاي تربيع		درجة الحرية	التحصيل الدراسي للأب					العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		كلية فما فوق	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية*		
غير دالة إحصائياً	٧,٨١٥	٠,٤٢٤	٣	١١	٦	٥	٧	٣	٣٢	التجريبية
				١٠	٩	٦	٥	٢	٣٢	الضابطة
				٢١	١٥	١١	١٢	٥	٦٤	المجموع

تبين من جدول (٣) أن قيمة كاي تربيع (٠,٤٢٤) أقل من القيمة الجدولية (٧,٨١٥) وهذا يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً ما يؤكد ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

٤- التحصيل الدراسي للام :

تم الحصول على التحصيل الدراسي للإباء عن طريق استمارة المعلومات والبطاقة المدرسية اذ تم تقسيم مستوى التحصيل الى فئات اربع وللتحقق من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير استعمل اختبار كاي تربيع وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤)

يبين قيمة مربع كاي تربيع في التحصيل الدراسي للام بين مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	قيمة كاي تربيع		درجة الحرية	التحصيل الدراسي للأب					العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		كلية فما فوق	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية*		
غير دالة إحصائياً	٧,٨١٥	٥,٦٢٦	٣	٥	٧	٩	٧	٤	٣٢	التجريبية
				٦	٩	٦	٨	٣	٣٢	الضابطة
				١١	١٦	١٥	١٥	٧	٦٤	المجموع

تبين من جدول (٤) أن قيمة كأي تربيع (٥,٦٣٦) أقل من القيمة الجدولية (٧,٨١٥) وهذا يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً ما يؤكد ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

٥- درجات اختبار الذكاء:

طبق الباحث قبل بدء التجربة اختبار الذكاء - اختبار رافن - المقنن على البيئة العراقية على طلاب مجموعتي البحث وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣١,٨٧) وللمجموعة الضابطة (٣٠,٦٢) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٦٣) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند درجة حرية (٦٢) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في الذكاء وجدول (٥) يبين ذلك:

* دمجت الخليتان (ابتدائية) و (متوسطة) في خلية واحدة، لكون التكرار المتوقع فيها أقل من (٥) وبذلك أصبحت درجة الحرية (٣).

جدول (٥)

يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة للاختبار الذكاء

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٠,٦٦٣	٦٢	٧,٣٦	٣١,٨٧	٣٢	التجريبية
				٧,٧٠	٣٠,٦٢	٣٢	الضابطة

٦- المعرفة السابقة:-

اعد الباحث اختباراً للمعرفة السابقة لمادة تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول متوسط، وتكون الاختبار من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٠,٤٦) وللمجموعة الضابطة (١٠,٣١) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٧١) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند درجة حرية (٦٢) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث في المعرفة السابقة والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦)

يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة في المعرفة السابقة

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٠,٢٧١	٦٢	٢,٤٦	١٠,٤٦	٣٢	التجريبية
				٢,١٤	١٠,٣١	٣٢	الضابطة

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاول الباحث تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة الى انها تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

أ- الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أو انقطاع أو انتقال إحدى الطالبات من صف إلى آخر أو من المدرسة واليها، عدا بعض حالات الغياب الفردية التي حصلت لدى مجموعتي البحث بنسب ضئيلة، وبشكل يكاد يكون متساوياً.

ب- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها أثناء تطبيق التجربة مثل الكوارث، والفيضانات، والزلازل، والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب وغيرها مما يعرقل سير التجربة، ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغيرات المستقلة لذا يمكن القول بان أثر هذا العامل أمكن تفاديه.

ج- الفروق في اختيار العينة: حاول الباحث - قدر المستطاع - تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في خمسة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغيرات المستقلة أثر في المتغير التابع.

د- أداة القياس: استعملت أداة موحدة لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث وهي اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية موحد أعدّه الباحث لأغراض البحث الحالي.

و- سرية البحث: حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

ر- توزيع الحصص : تمت السيطرة على هذا العامل من خلال توزيع الحصص بصورة متساوية بين مجموعتي البحث، إذ كان الباحث يدرس أربع حصص أسبوعياً بواقع حصتين لكل مجموعة، على وفق منهج وزارة التربية لمادة تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول متوسط، إذ اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومدرس التاريخ في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الحصص بحيث تكون مادة الحضارات القديمة في ايام (الاحد والثلاثاء)، و جدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

توزيع حصص مادة التاريخ على طلاب مجموعتي البحث

الأيام	الساعة ٨.١٥	الساعة ٩.٥
الاحد	الضابطة	التجريبية
الثلاثاء	التجريبية	الضابطة

متطلبات البحث:

أ - تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها على وفق تجربة دراسته من مفردات كتاب مادة تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه للصف الاول متوسط للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وشملت المادة العلمية الفصول الآتية: الفصل الاول: عصور قبل التاريخ ، الفصل الثاني: العصور التاريخية، الفصل الثالث: حضارة بلاد الرافدين، الفصل بالجدول (٨).

ب - تحديد المفاهيم التاريخية:

قام الباحث بعد قراءة الفصول الثلاثة من تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط بتحديد المفاهيم على أن لا يتكرر المفهوم مرة أخرى في موضوع آخر، أي يذكر المفهوم مرة واحدة فقط، وبلغ عدد المفاهيم التاريخية (٢٠) مفهوماً موزعة بين الفصول الثلاثة والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

المفاهيم التاريخية لكتاب الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط للفصول الثلاثة

ت	الفصل	الموضوع	المفاهيم التاريخية
١	الاول	عصور ما قبل التاريخ	٤
٢	الثاني	العصور التاريخية	٧
٣	الثالث	حضارة بلاد الرافدين	٩
		المجموع	٢٠

ج- الأهداف السلوكية:

يعرف الهدف السلوكي بأنه: جملة أو عبارة (صيغة) تصف التغيير المطلوب أحداثه في سلوك الطالب نتيجة الخبرة التعليمية، ويمكن قياسه أو ملاحظته. (أنور، ٢٠٠٧: ٥١)
وقد صاغ الباحث أهدافاً سلوكية في ضوء محتوى المادة العلمية المقررة لمدة التجربة، اعتماداً على عمليات تعريف المفهوم، وتميزه، وتطبيقه، حيث بلغ عددها (٦٠) هدفاً لتغطي (٢٠) مفهوماً تاريخياً إذ خصص لكل مفهوم ثلاثة أهداف سلوكية لتقيس اكتسابه من خلال عمليات (تعريف المفهوم، تمييز، تطبيق المفهوم).

وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مادة التاريخ وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم وعدد من مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها في المرحلة المتوسطة.

وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف، وحذفت الأهداف التي لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (٨٠ %) فأكثر، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (٦٠) هدفاً سلوكياً.

ح- إعداد الخطط التدريسية:

لما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحث خططاً تدريسية للموضوعات التي سيتم تدريسها خلال مدة التجربة من كتاب تاريخ الحضارات القديمة للصف الأول متوسط، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجية الإبداع الجاد، والطريقة التقليدية.

تم عرض جميع هذه الخطط والبالغة عددها (٤٨) خطة تدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وتضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء من آراء وملاحظات أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ.

- أداة البحث:

فيما يلي عرض لإجراءات إعداد أداتي البحث:-

أولاً:- اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:

لغرض تحقيق هدف البحث اعد الباحث أداة للقياس، وهو اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب (عينة البحث) بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة أثر استعمال استراتيجية الإبداع الجاد في اكتساب المفاهيم التاريخية، وقد أعدده الباحث على وفق الخطوات الآتية:

١- اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:

إن من متطلبات البحث الحالي وجود اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ولعدم وجود اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية جاهز فقد قام الباحث بأعداد اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية بالاعتماد على محتوى المادة والأهداف السلوكية وقد تم أعداد الاختبار بالخطوات الآتية :-

- صياغة فقرات الاختبار :

اعتمد الباحث الاختيار من متعدد أساساً في اختباره، وقد بلغ عدد الفقرات الاختيارية بصيغتها الأولية (٦٠) فقرة، موزعة على الفصول الثلاثة المقرر تدريسها، ومغطية للأهداف السلوكية التي أعدها الباحث.

- صدق الاختبار:

يمثل صدق الاختبار إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته ، وهو المعيار الأول لحسن بناء أداة التقويم، زيادة على الموضوعية، والثبات. (الشبلي ، ٢٠٠٠ : ١٥٦) وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث عرض على عدد من الخبراء والمتخصصين في التاريخ، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه.

وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات، وأعيدت صياغة بعضها الآخر، وحذفت بعض الفقرات؛ لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الباحث بـ (٨٠ %) فأكثر من مجموع الخبراء الكلي فأصبح الاختبار مكوناً من (٦٠) فقرة.

- تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية:

للتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار ووضوح فقراته وتقدير الوقت المناسب للإجابة، طبق الباحث الاختبار على عينة من طلاب الصف الأول متوسط للبنين من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (٢٥) طالباً من طلاب ثانوية البطولة للبنين، فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب، وان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (٣٤) دقيقة.

- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

١. القوة التمييزية:

بعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار إحصائياً وجدها تتراوح بين (٠,٣١) و (٠,٦٣)، وتعد الفقرة جيدة اذا كانت قوة تمييزها (٣٠%) فما فوق (عودة، ٢٠٠٠، ٢١٥) لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل.

٢. معامل الصعوبة:

بعد أن احتساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠,٣٢) و (٠,٦٤) ، وهذا يعني ان فقرات الاختبار تعد مقبولة ، حيث ان الاختبار جيد اذ تراوحت نسبة صعوبة فقراته بين (٢٠ - ٨٠ %) (الفتلاوي، ٢٠٠٤ : ١٨٥) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

٣. فعالية البدائل الخاطئة.

بعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه إن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا، إذ انها تراوحت بين (-٣% - ٢٩%) ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل.

ثبات اختبار التحصيل:

ثبات الاختبار يعني الدقة والثقة المتوافرة على أداة القياس؛ لأنَّ الأداة المتذبذبة لا يمكن الاعتماد عليها، ولا الأخذ بنتائجها، وأنها مضيعة للجهد والوقت والمال (الكبيسي، ٢٠٠٧: ٢٠٠). ولغرض استخراج الثبات لفقرات الموضوعية، استعمل الباحث طريقة (ألفا كرونباخ) على افراد من عينة التحليل الإحصائي)، فبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠,٧٩)، وهو معامل ثبات عال، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً، إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٧). وتقوم فكرة هذه المعادلة على حساب الارتباطات بين الدرجات لعينة الثبات على فقرات المقياس جميعاً، إذ تقسم المقياس على عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته بحيث تشكل كل فقرة مقياساً فرعياً، مما يوضح معامل الثبات اتساق اداء الفرد من فقرة لأخرى، أي التجانس بين فقرات المقياس . (Cronbach,1951,298)

تطبيق تجربة البحث:

بعد انتهاء التجربة وفي الأسبوع الأول من انتهاء التجربة اجري الباحث اختباراً في الموضوعات التي درسها وطبق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الأحد المصادف ٨ / ١ / ٢٠١٧ يوم الأحد الساعة التاسعة والنصف، بعد ان نظم الطلاب في القاعات الدراسية واشرف الباحث بنفسه على سير الاختبار وتوضيح الهدف من الاختبار وكيفية الاجابة عن الاختبار من اجل المحافظة على سلامة التجربة.

طريقة تصحيح الاختبار:

أعطى الباحث درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) للإجابة غير الصحيحة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي لم تكن الاجابة عنها واضحة والاجابات الناقصة معاملة الاجابات غير الصحيحة.

الوسائل الإحصائية:

$$1- \text{مربع كا}^2 = \frac{\text{مج} - \frac{(\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}}}{\text{مج} - \text{المجموع}}$$

ل = التكرار الملاحظ
ق = التكرار المتوقع

٢- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الأداة

ن مج س ص - (مج س (مج ص)

= ر

$$\frac{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س} \text{ ن مج ص})]}{\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص} \text{ ن ص د})}$$

ن ص ع + ن ص د

معادلة صعوبة الفقرة =

ن

مج ص ع - مج ص د

معادلة تمييز الفقرة =

$$\frac{1}{2} (\text{ع} + \text{د})$$

ن ع م - ن د م

٥- فعالية البديل =

ن

٦- الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين

$$س^{-١} + س^{-٢}$$

ت =

$$\frac{(ن^{-١}) + ١٢٤(ن^{-٢})}{\left(\frac{1}{2ن} + \frac{1}{1ن}\right)}$$

(الكبيسي، ٢٠١١: ١٩٣-٢٤٣-٢٤٦-٢٧٦)

الفصل الرابع/ لا نتائج البحث:

عرض النتائج وتفسيرها:

على ضوء الإجراءات التي اعتمدها الباحث في الفصل السابق، تعرض النتائج التي توصل إليها البحث وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأدبيات التربوية على وفق هدفه وفرضيته من خلال المقارنة بين متوسطات درجات اختبار تحصيل طلاب مجموعتي البحث في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وفيما يلي عرض لها:

أولاً/ عرض النتائج:

للتعرف على أثر استراتيجية الابداع في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة والتي تنص فرضيته على:

ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال استراتيجية الابداع الجاد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية باختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين كما في جدول (٩).

جدول (٩)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتين المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في مادة

تاريخ الحضارات القديمة

مستوى الدلالة ٠,٠٠١	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية	٢,٠٠٠	٤,٢٢٧	٦٢	٧,٨٤	٤٠,٩٦	٣٢	التجريبية
				٩٦	٣٤,٠٣	٣٢	الضابطة

من ملاحظة الجدول، ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال استراتيجية الابداع (٤٠,٩٦) وبانحراف معياري مقداره (٧,٨٤)، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ الحضارات القديمة بالطريقة التقليدية (٣٤,٠٣) بانحراف معياري مقداره (٤,٩٦)، وعند استعمال الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث ظهر هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٦٢) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٢٢٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً : تفسير النتائج

من النتائج التي أسفر عنها هذا البحث التي أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الابداع الجاد على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية لمادة تاريخ الحضارات القديمة، وهذا التفوق يمكن أن يعزى حسب رأي الباحث الى:

١- أن التدريس وفق استراتيجية الابداع الجاد كانت مناسبة للأنشطة التي صممت للطلاب فضلاً عن التقويم الذاتي في نهاية كل درس ساعد هذا على اكتسابهم للحقائق والمفاهيم التاريخية من مشاركة الطلاب داخل الصف في طرح أفكارهم نحو موضوع الدرس بغض النظر عن مدى صحة الفكرة المطروحة، وهذا يجعل من الطلاب يفكرون ويترحمون افكارهم حتى إذا كانت خاطئة وهذا بدوره ساعد في تنمية مهاراتهم بصورة عامة واكتسابهم للمفاهيم التاريخية بصورة خاصة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ساعدت استراتيجية الابداع الجاد على تحرير الطلاب من القيود وعوامل الكبت والاحباط والخوف والتهديد جعلهم أقدر على الابداع.

٢- أن تفوق أداء المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية الإبداع الجاد قد يرجع الى اهتمام الباحث لمعرفته ، وكذلك اهتمامه بمعرفتهم السابقة ووضعها في الحسبان في أثناء التدريس؛ لأن من خواص هذه الاستراتيجية هو احترام تفكير الطلاب وقدراتهم وتشجيعهم على استعمال مهارات التفكير والإجابة عن الأسئلة، فالمنافسة كانت حافزة لطرح الأفكار بين الطلاب والانتقال من فكرة الى أخرى فقد اكتسب الطلاب الجرأة في طرح أفكار جديدة.

الفصل الخامس/الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً/ الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:-

- ١- أفضلية استراتيجية الابداع التي ساعدت على رفع مستوى اكتساب المفاهيم التاريخية وتنظيم عملية تدريس المفاهيم بطريقة متسلسلة مترابطة ومتكاملة لطلاب الصف الاول متوسط.
- ٢- إن استراتيجية الابداع ساهمت في مساعدة الطلاب على زيادة تفاعلهم داخل الصف ومشاركة مدرسهم وأقرانهم مما ساعد على توفير بيئة تعليمية اسهمت في تنمية اكتسابهم للمفاهيم التاريخية.
- ٣- إن استراتيجية الابداع تسهم في إعطاء المدرس دوراً جيداً في إعادة تنظيم المحتوى بعيداً عن العشوائية وبما يتناسب مع تحقيق الأهداف التعليمية.

ثانياً/ التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- الاهتمام باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية الابداع في تدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة.
- ٢- تنمية الوعي باستراتيجيات الابداع من حيث أهميتها وأساليب تطبيقها بالنسبة للطلاب أو مدرسي ومدرسات المواد الدراسية المختلفة ولاسيما مدرسي ومدرسات التاريخ.
- ٣- ضرورة امتلاك مدرسي ومدرسات التاريخ القدرة على ربط المفاهيم التاريخية ودمجها بالخبرة السابقة.

ثالثاً/ المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية، أقترح الباحث ما يأتي:

- ١- دراسة أثر انماط أخرى من استراتيجية الابداع في متغيرات تابعة أخرى مثل (التحصيل، الاستبقاء، التفضيل المعرفي، التفكير الناقد... الخ).
- ٢- مقارنة أثر استراتيجية الابداع باستراتيجيات تدريسية فاعلة كالوصف الذهني، التعليم البنائي، استراتيجية الذكاءات المتعددة... الخ.
- ٣- دراسة لمعرفة أثر استراتيجية الإبداع في مواضيع دراسية أخرى ومراحل دراسية أخرى.

المصادر:

- ١- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين، لسان العرب المحيط، تقديم عبد الله العلالى، د.ت ، دار لسان العرب، مج(٢)، ج(١٥).
- ٢- ابو جادو، صالح محمد علي، ٢٠٠٣، علم النفس التربوي، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- ٣- _____ ونوفل محمد بكر، ٢٠١٣، تعليم التفكير النظرية، والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ٤- ابو رياش، حسين محمد، ٢٠٠٧، التعلم المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٥- أحمد، لطفي بركات، ١٩٩٨، تحديات القرن الحادي والعشرين في التربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- ٦- باقر، طه، ١٩٧٣، مقدمة من تاريخ الحضارات القديمة، ج١، مطبعة الورق، منشورات دار البيان، بغداد، العراق.
- ٧- تيرنر، توماس ن.، (د.ت)، الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية ، ترجمة الدكتور فخري رشيد خضير.
- ٨- جمهورية العراق، ٢٠١٥، وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية.
- ٩- الحاج، احمد علي محمد، ٢٠٠٣، أصول التربية ، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع للطباعة، دمشق.
- ١٠- حميده، أمام مختار وآخرون، ٢٠٠٥، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ، ج٢، ط١، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.
- ١١- خاطر، محمود رشدي، ومصطفى أرسلان، ٢٠٠٠، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ١٢- خضر، بدر، ٢٠١١، تكوين التفكير بحث في الأساسيات، سلسلة التربية وعلم النفس (٣)، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق سوريا.
- ١٣- خضر، فخري رشيد، ٢٠٠٦، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط٢، دار المسيرة ، عمان .
- ١٤- دعمس، مصطفى نمر، ٢٠١١، مهارات التفكير، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٥- دي بونو أوردارد ، ٢٠١١، روافد التفكير الجانبي www.hrddiscussin.com.
- ١٦- _____، ٢٠٠٥، الابداع الجاد قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة، تعريب باسمه النوري، مكتبة العبيكان، الرياض.

- ١٧- _____ ، ١٩٨٩ ، تعليم التفكير، ترجمة: عبد الكريم ياسين وايد احمد ملحم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
- ١٨- زاير ، سعد علي ، وداخل، سماء تركي (٢٠١٣) الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى، بغداد، العراق.
- ١٩- زكريا ابو الحسن، أحمد بن فارس، ٢٠٠١، معجم مقاييس اللغة، تقديم محمد عوض وفاطمة محمد اصلان، دار احياء التراث، العربي، بيروت.
- ٢٠- زيتون، حسن حسين، ٢٠٠٣، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢١- زيتون، عايش محمود، ٢٠٠٤، أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٢- السكران، محمد، ٢٠٠٠، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق، الاردن.
- ٢٣- سلمان، احمد داود، وعبد الواحد، احمد ستار، ٢٠١٣ ، اثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب معهد اعداد المعلمين، مجلة الفتح ، العدد (٥٥).
- ٢٤- سليم، محمد صابر وآخرون، ٢٠٠٦، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، عمان.
- ٢٥- الشبلي، ابراهيم مهدي، (٢٠٠٠) المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج ، دار الأمل، الأردن
- ٢٦- شحاته، حسن ، وزينب النجار، ٢٠٠٣ ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- ٢٧- الطيطي، محمد وآخرون، ٢٠١٢، مدخل الى التربية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ٢٨- عاشور ، راتب قاسم، وعبد الرحمن عوض ابو الهيجا، ٢٠٠٤، المنهج بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ٢٩- العنوم، عدنان يوسف ، ٢٠١٠، علم النفس المصرفي ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٠- عطية، خليل ، ٢٠١٢ ، التربية والتنمية في الوطن العربي، التنمية، الاجتماعية- الاقتصادية- الثقافية- الإدارية- السياسية- البيئية - تنمية الموارد البشرية - المرأة، التعليم المهني- الامية، ودور التربية في مواجهة تحديات العصر، دار الغيداء للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن.
- ٣١- العساف، صالح بن أحمد بن حمد، ٢٠٠٦ ، لمدخل الى البحث في العلوم لسوية، ط٤، مكتبة العبيكان، الرياض.

- ٣٢- العفون نادية حسين والفتلاوي، فاطمة عبد الأمير (٢٠١١)، مناهج وطرائق تدريس العلوم، دار الصادق، بغداد، العراق.
- ٣٣- عودة، أحمد سليمان، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٣، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ٣٤- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم ، (٢٠٠٦)، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- ٣٥- قطاوي، محمد ابراهيم، ٢٠٠٧، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط١، دار الفكر ، عمان الاردن.
- ٣٦- الكبيسي، عبد الواحد حميد، (٢٠٠٧)، القياس والتقويم تحديات ومناقشات، دار جرير للنشر والطباعة، عمان ، الاردن.
- ٣٧- مرعي، توفيق أحمد، محمد محمود الحيلة، ٢٠٠٢، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٣٨- الموسوي، عبد الله حسن، ١٩٩٤، رؤية في تقييم المناهج الدراسية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات، مجلة الاستاذ، العدد (٧).
- ٣٩- نوفل، محمد بكر، ٢٠٠٩، أثر برنامج في استراتيجيات الإبداع الجاد في تنمية التفكير المتوازي والتحصيل الدراسي في مقرر تنمية مهارات التفكير لدى طلاب الجامعة، الاردن، كلية العلوم التربوية الجامعية، وكالة الغوث الدولية.
- ٤٠- هيكل، محمد حسنين، (١٩٨٥)، زيارة جديدة للتاريخ، ط٢، بيروت.

ثانياً/ المصادر الأجنبية:

- ❖ Cronbach ,L.J: Coefficient Alpha and internal structure of test
psychometrika, Vol.(16), N,1951.
- ❖ De Bono, Edward, (1998) : lateral thinking concepts .